محاورة افلاطون
من منظور تاريخي واسطوري

مجدى السيد أحمد كيلانى

تقديم للمحاورة

كتب افلاطون محاورة المأدبة Symposium بين عامي ٣٨٤-٣٦٩ ق.م ، ويدور الحوار فيها حول مأدبة اقيمت فى منزل الشاعر التراجيدى اجاثون Agathon بمناسبة فوزه فى مسابقة للدراما عقدت فى الاحتفال باعياد الإله ديونيسوس . ويقوم كل ضيف من ضيوف المأدبة بالقاء كلمة تكريماً لإلة الحب إروس Ερως وتمجيداً فيه . وقد جاء كل حديث مطبوعاً بطابع صاحبه ومعبراً عن شخصه أدق تعبير . كان أول المتحدثين فى هذا الحفل هو فيدروس Phaedrus الذى استمد خطبته عن من الاساطير اليونانية(١) ، ثم باوسانياس Pausanias الذى ميز بين نوعين من الحب يرتبطان بوجود إلهتين ، فهناك افروديت الكبرى وهى ابنة اورانوس Οὐρανοῦ Θύγατηρ ولا أم لها ἀμήτωρ وتُسمى افروديت السماوية Ουρανια- وهناك أفروديت الصغرى وهى ابنة ديونى Διώνη من زيوس وتسمى افروديت العامية أو الشعبية πάνδημος والحب الذى يرتبط بها هو الحب الوضيع. ويناقش باوسانياس فى كلمته القوانين والتشريعات التى يجب أن تُسن من اجل الحب وتنظيم ممارساته(٢) ويأتى دور اركسيماخوس Eryximachus فيتناول فى كلمته الحب من منطلق الفنون المختلفة مثل الطب والموسيقى والفلك والعرافة. وقد بدأ بالطب لاظهار احترامه وتقديره لمهنته ورأى أن الحب الذى يعمل فى الجسم السليم يختلف قطعاً عن الحب الذى يؤثر فى الجسم المريض ، وأحذق الاطباء هو الذى يستطيع التمييز بين الحب السامى والحب الدنئ . أما الموسيقى فهى العلم بمبادئ الحب فى ميدان الهارمونى ἁρμονία والنغم . والمعروف أنه ليس يسيراً التغلب على شهية الناس للطعام الدسم حتى يحصلوا على اللذة من غير ان يلحقهم أذى ، لذلك ينبغى ان يكون الحب بنوعيه خاضعاً لرقابة صارمة سواء فى الموسيقى أو فى الطب او أى ميدان آخر يتصل بالانسان أو الآلهة. ورتب إركسيماخوس فصول السنة بحيث يظهر تأثير الحب بنوعيه ، فإذا تغلب الحب النبيل على العناصر المتنافرة مثل الحار والبارد والرطب واليابس وربطها ببعضها ومزجها بنسب متعادلة نتا

---

(١) Plato, Symposium 178 a - 180 B

(٢) Symposium 180 B - 186 a

الانسان والحيوان وازدهر النبات . ولكن إذا سيطر الحب الدنيء على الفصول عم البلاد وكان القحط وشاعت الأوبئة وتفشت الأمراض وذلك لان هذا الحب يمزج العناصر بنسب غير متعادلة فيجيء مزيجها مضطرباً اما موضوع علم الفلك فهو دراسة تأثير الحب فى الفصول والنجوم (١) ثم تأتى خطبة" اريستوفانيس" الشاعر الكوميدى لتحتوى على مختلف ألوان الحب مفسرةً بالحالة الأولية التى كان عليها الانسان . فالكائن الأول كان وحدة كاملة وكان ظهره وجنباه مستديرين فهو على هيئة كرة له من الأيدى اربع ومن الأرجل أربع وله وجهان متشابهان ركبا من رقبة مستديرة والوجهان رأس واحد يدور فى كل الاتجاهات ، والوجهان وجه من الخلف ووجه من الأمام وله أربع آذان وجهازان للتناسل أى انه كان له من كل عضو مايقابله. كانت تلك المخلوقات تمشى منتصبة مثلنا إلى الامام وإلى الوراء وإذا جرت استعملت اطرافها الثمانية .. وكانت تلك المخلوقات من القوة والبأس مما جعلها مخيفة ومهولة ، فركبها الغرور حتى هاجمت الآلهة . احتاز زيوس لان كان يكره أن يقتلهم بالصواعق كما فعل بالجبابرة خوفاً من فناء البشر فيحرم من عبادتهم له إلى الابد ، ولم يشأ فى الوقت نفسه أن يتركهم فى غيهم يستكبرون فقال سأشطر كل مخلوق إلى شطرين فيصير أضعف مما كان ويتكاثر عدد البشر . وشطر زيوس كل مخلوق إلى شطرين متساويين وأمر أبوللون ان يعالج الجروح حتى تلتئم . وعقب شطر الانسان الأول شطرين أخذ كل شطر يبحث عن سطره الآخر ، فإذا التقى الشطران تعانقا بقوة وكانما يريدان أن يعودا كائناً واحداً ويظل عناقهما حتى يهلكا جوعاً إذ ليس بوسعهما أن يفعلا غير هذا العناق . وإذا مات شطر قبل الآخر سعى الشطر الثانى إلى شطر جديد ليلتصق به سواءٌ أكان هذا الجديد شطراً من امرأة أو رجل . حدث هذا حتى أشرف الجنس البشرى على الفناء لولا أن امتدت إليه رحمة زيوس فاهتدى إلى فكرة جديدة بأن جعل الاعضاء التناسلية للمخلوقات من أمام وأمكن بذلك أن يتم التناسل باتصال الذكر بالأنثى كما هو الحال الآن . وكان زيوس يهدف بذلك إلى أمرين : الأول هو حفظ النسل باتصال الذكر بالانثى والثانى اشباع الرغبة فى الاتصال حتى لو أتصل ذكر بذكر حتى ينصرف الناس إلى اعمالهم الأخرى وتدبير معاشهم فلا يهلكون ، فولد الحب فى ذلك العصر السحيق ، ولد الحب الذى يحسه الناس بعضهم لبعض ، الحب الذى يعيدنا إلى حالتنا الأولى لأنه يجعل من الشطرين المنفصلين كائناً كاملاً فتلتئم الجروح التى

---

(١) Symposium, 189 c - 193 E

لايزال يئن منها البشر . كل منا إذن شطر من كائن كامل وكل منا يبحث دوماً عن شطره الثانى (١)

Ἕκαστος οὐν ἡμῶν ἐστιν , ἀνθρώπου ξύμβολον ἐξ ἑνος δύο. ζητεῖ δή αεὶ Τὸ αὐτοῦ ἕκαστος ξύμβολον (Symposium , 193 e)

وبعد هؤلاء يحدث اجاثون صاحب المنزل والشاعر التراجيدى المحتفى به والذى رأى ان يبين طبيعة الممدوح (إله الحب Ἔρως) ثم يتكلم عن آثاره النافعة ، فهذا فى رأيه هو النهج الصحيح فى نظم المدائح التى تمجد إله الحب أسعد وأجمل الآلهة . وكان أبرز مافى كلمته أنه بمولد الحب زال الشقاء والألم بين الآلهة بعد أن شهدت السماء أحداثاً مروعة ، وكانت الضرورة العمياء ἀνάγκη هى المسيطرة ولكن ماأن ولد ذلك الإله حتى منح الحب والجمال والخير للآلهة والبشر اجمعين (٢) ثم يأتى المحور الذى تدور حوله المحاورة وهو حديث أو كلمة سقراط فى الحب وقد تصدد بالكلمات الأخرى أن تتناول ناحية من نواحى مذهب سقراط فى الحب وإن جاءت كل كلمة مطبوعة بطابع صاحبها ومعبرةً عن شخصيته أدق تعبير فهذا من عمل افلاطون الفنان .

ويتحدث سقراط بوصفه الحكيم الأول الذى سوف يعقب على كلمات هذا الجمع المثقف ليفصل فى أمر الحب الذى فيه يتكلمون . فقد روى عن ديوتيما Diotima كاهنة مانتينيا Mantinea (٣) ان فى الحب جانباً نبيلاً ، لان الرغبة التى بداخل الانسان والتى تتكشف على مستوى الحب الجنسى يمكن ايضاً أن تكون ذات صورة فكرية وهى رغبة الروح فى خلق مفاهيم مثل الحكمة مما يصنعه الفلاسفة والجمال مما يصنعه الشعراء وغيرهم . بل يجب أن يتقدم الانسان من حب الصورة الجميلة إلى إدراك وحب الجمال الإلهى . ولهذا عندما يأتى الكبيادس Alcibiades إلى الحفل مخموراً ويُطلب إليه أن يلقى كلمة عن الحب استكمالاً للحديث والحوار فى هذا الموضوع نجده يلقى كلمة يعترف فيها باعجابه الشديد بسقراط ويعرب فيها عن أمله فى أن يتلقى دروساً فى الحكمة من هذا الفيلسوف العظيم . وهذا يعنى انه إذا كان بالجسد حاجة إلى شراب وجنس يبعثان على المتعة واللذة فإن بالروح حاجة إلى حكمة وعلم وثقافة تبعث فى النفس متعة ولذة اكبر.

---

(١) Symposium , 189 c - 193 E.

(٢) Ibid, 194 e - 199 d.

(٣) مدينة فى اركاديا كانت قد دخلت فى الحلف مع اثينا وارجوس واليس فى عام ٤١٩ ق.م اثناء الحروب البلوبونيسية

هدف البحث :

أهدف من هذا البحث إلى الوقوف على الرمز المتكرر في محاورة المأدبة إلى موضوعات تاريخية وأسطورية هامة . لذلك قسمت البحث إلى قسمين ، الأول منهما أرى فيه أن الكلمات أو الخطب التي ألقيت في هذا الاجتماع على ألسنة اصحابها الذين يمثلون ثقافات مختلفة ومتنوعة ينبغي أن تقرأ بوصفها تمثل نوعاً من قصة التاريخ .

وأما في القسم الثاني فأرى فيه أن افلاطون يستخدم الرمز في الحوار حتى لتبدو ثقافات المجتمعين حول المأدبة كما لو كانت تسير موازية لقصة خلق الآلهة .

*** تتميز محاورة المأدبة بانها حافلة بمجموعة من الحوارات الفلسفية أو الكلمات التي تُلقى على شكل خطب . والمحاورة التي يكون موضوعها هو طبيعة إروس Epως لابد ان تكون حافلة بالحب ومفعمة بحب هذا الإله . فلم تعبر المحاورة عن حب إروس بالقول فقط بل تعبر – كما نلمح من البداية – عن حبه بالفعل ايضاً . ذلك أننا حين نتعرف إلى الخمسة الأوائل المجتمعين حول المائدة والذين يلقون كلمات في الحفل تمجيداً لهذا الإله Epως نجد أربعةً منهم تربطهم علاقة حب جنسي . كان إركسيماخوس هو العاشق الكبير Εραστής لفيدوس (١) ، وترجع علاقتهما كعاشق بمعشوق إلي زمن بعيد ، وأما العاشقان الآخران فهما باوسانياس Pausanias وأجاثون Agathon ، وكان أجانون في هذه العلاقة هو المحبوب Ερώμενος ومع ذلك ورغم هذه العلاقة التي تربط مع باوسانياس نجد أجاثون يغازل سقراط منذ لحظة وصوله (٢) . وسقراط نفسه الذي رواده الكبيادبس عن نفسه من قبل كما يروى في كلمته في آخر المحاورة يظهر الآن وهو يراود أجاثون (٣) ، كما أن الكبيادبس رغم انه لايزال يعشق سقراط إلا أنه جاء إلى الحفل ليراود اجاثون أيضاً (٤) . وهكذا بينما تعطينا المأدبة أفكاراً وتصورات كثيرة ومتنوعة عن طبيعة إروس إلا انها تعبر

---

(١) Symposium , 173 b.

(٢) Ibid, 172 c δεῖγώ Σωκρατει συνδιατρίβω καὶ ἐπιμελές πεποιήμαι ἑκάστης ἡμέρας εἰδέναι ὅ τι ἂν λεγῃ ἢ πραττῃ....

πρό τοὺ δε περιτρέχων ὅπητύχιομι καὶ οἰομενος τὶ ποιεῖν ἀβλιώτερος ἢ ὅτουοῦν, οὐχ ἧττον ἢ συνυνι οἰομενος δεῖν πάντα μᾶλλον πράττειν ἢ φιλοσοφείν.

(٣) Symposium , 222 c-e

(٤) Ibid. 222 C.

© Stanley Rosen , Plato's Symposium, New Haven 1968, 28 ; Martin Cohen , Socrates

عن إروس قولاً وعملاً وتكشف عن صور ملموسة وحقيقية كثيرة عن الحب . إن إروس الذى داخل [illegible] الأفراد هو أول ماينقلنا إلى سمات الافراد المجتمعين حول المائدة وإلى الثقافة التى يمثلون جزءً كبيراً منها . فالكبياديس Alcibiades قائد الصفة إلى صقلية ، وسقراط هو الفيلسوف والحكيم الأول وأجاثون هو الشاعر التراچيدى المعروف واريستوفانيس هو الشاعر الكوميدى الساخر ، وهؤلاء وحدهم يكفون لابراز هذا البعد الثقافى واسع المدى . بل إننا نلمح فى الخطب التى ألقاها مجتمعون آخرون أقل من هؤلاء شأناً اهتمامات ثقافية ايضاً . فها هو فيدروس الصبى الجميل وأول من تحدث فى المأدبة يقف بنا عند نوع من النشاط الثقافى عندما يذكرنا بأقدم القصص ويعرض على المجتمعين ماصنعه القدماء . ويليه باوسانياس الذى تمثل كلمته نوعاً آخر من الثقافة لأنه مهتم بالقوانين νόμοι ومهتم بمقارنة قوانين مدينته مع قوانين المدن الأخرى . هذا إلى جانب تأكيده فى كلمته على الحاجة إلى الحد من الابتذال الجنسى سعياً وراء أهداف أسمى . أما إركسيماخوس الطبيب فجاء حديثه عن الحب معبراً عن تأثير مهنته عليه من حيث انه يستعرض الحب من منطلق فنون كثيرة منها الطب والموسيقى والفلك .(١)

ويثنى اركسيماخوس على الفنون والعلوم ويمتدح فعلها فى التوافق والانسجام ἁρμονία وقدرتها على تحقيق النظام Κόσμος .(٢)

وهكذا بينما تشير المأدبة إلى الممارسات الجنسية التى يزاولها أثينيون بارزون فى حفل اجاثون ، فهى تبرز فى ذات الوقت اهتماماً كبيراً من جانب المجتمع الأثينى بالثقافة والتاريخ . وبناءً على ذلك فإن الكلمات التى تُلقى عن إروس هى كلمات تعبر عن أهتمامات مدنية بأكملها طالما كانت هذه الكلمات لشاعر وفيلسوف وطبيب وقائد عسكرى وآخرين من المتهمين بالاسطورة والتاريخ .

---

(١) حول النظريات الطبية والفسيولوجية التى تمثل خلفية الخطبة التى ألقاها اركسيماخوس راجع :-
Bury R.G, The Symposium of Plato (Cambridge 1932)

(٢) يستخدم اركسيماخوس اللفظين ἁρμονία و κόσμος مرادفا فى المأدبة ويبدو ان افلاطون يصور اهتمام اركسيماخوس بكلمة النظام κόσμος تصويرا دراميا فى نهاية المحاورة ، فعندما انتشر الصخب وضاع النظام غادر اركسيماخوس الحفل فى صحبة فيدروس
وجدير بالذكر ان كلمة κόσμος لها فى الحقيقة معنيان وهما النظام فى وضع معين والنظام المطلق (العالمى أو الكونى) . وقد يكون المعنى الثانى هنا اقرب الى مايقصده اركسيماخوس فى هذه المناسبة بالذات الى جانب استخدامه للمعنى المحدود فى حالة انتشار الصخب قبل خروجه هو وفيدروس

وبامكاننا فى هذا الصدد أن نقسم المأدبة إلى ثلاثة أقسام رئيسية أو بمعنى أخر إلى ثلاثة أحداث رئيسية هى : ١- الكلمات الخمس الأولى التى ألقاها المجتمعون حول طبيعة الحب "Eros"

٢- بالحوار الذى يروى سقراط انه دار بينه وبين ديوتيما Diotima ٣- ثم وصول الكيبياديس الذى كان مخموراً ورغم ذلك كان عنيفاً صاخباً عندما يمتدح سقراط (١).

إن مناسبة الاحتفال هو الفوز الذى حققه أجاثون Agathon فى مهرجان الدراما أقيم فى اعياد ديونيسوس Dionysus ويرجع تاريخه إلى عام ٤١٦ق.م ورغم أن أثينا كانت لاتزال فى عداء شديد مع اسبرطه (٤٣١-٤٠٤ ق.م) ورغم أنها كانت تتطلع إلى النصر فى هذا الصراع المصيرى على زعامة بلاد اليونان ومن ثم كان من المفترض أن يتركز اهتمامها الأول والمباشر فى حدود هذه الدائرة الضيقة إلا ان الحوار الذى عقد استطاع من خلال المأدبة يمكننا حين نقرؤه أننا امام منظور تاريخى اشمل من ذلك واكثر اتساعاً ، وذلك لأن أحداث المحاورة تنقلنا إلى أزمان بعيدة . فأبوالودورس Apollodorus الذى يروى قصة ماحدث فى المأدبة لم يكن هو نفسه موجوداً فى هذه المناسبة حيث كان مجرد طفل فى ذلك الوقت .

ولولا اريستوديموس Aristodemus الذى كان قد روى القصة سلفاً ماكنا سمعنا القصة بأكملها . وإذ نستمع إلى ابوالودورس وهو يروى القصة فإننا نرى أحداثاً كثيرة وقعت منذ تلك الليلة عند اجاثون . فقد رحل اجاثون نفسه من أثينا إلى بلاط ارخيلاوس Archelaus المقدونى الطاغية المستبد ، وفى كل مناسبة كان بوسانياس يقيم وحدث التقارب المطرد بين أن اجاثون كان قد مات وكان قد تلاه كل من ايوفون باركسيماخوس بقية تنيوس الرجام Xenos (٢)

يلمعنا فى ذلك بالكيبياديس الذى ادت به مواقف السكرة التى كانت موضع تمثال من الأثنى إلى اقتياده فى نهاية الأمر عام عام ٤٠٤ق.م . ولكن التركيز على الكيبياديس فى المحاورة يوحد منه

---

(١) Symposium 215 sf.

(٢) الرجام Xenos كانت فى الأصل أحد مدينتى كريت وهما تتنازل لصقلية لكى يوسس مستعمرات تجارية كالوزا منه حوالى النصف الخامس ق.م . وبعد ان استقرت اسبانيا تابعة أخرى او للمستعمرات غير الإغريقية ، الا ان اسبانيا بوسس الرجام Xenos كانت احدى كبيرة من الرومان فقد اليونان والفينيقيين فى اثنا ان نزعها من الفرنج بعد كثير بعد ان نزل من طريق ثلاثة الفرنسا بعد جهة بقيت على اقدام الكيبياديس بالتوالى عند البحر الى الفتح فى عام ٢٠٥ ق.م.

افلاطون إلى صقلية في مخاطرة وتهور شديدين وإندلاع الحرب التي أدت باثينا إلى الانهيار والضياع . والكبيادس نفسه الذى جلب إلى الحفل السكر والفوضى (١). كان واحداً من أبرز المتحدثين وعندما وصل إلى الحفل مخمورا يترنح استقبله المجتمعون حول المأدبة بحماس وتهليل وتصفيق (٢). تعبير عن تفاؤل الاثنين بقرارهم فى اتباعه والسير وراءه من المغامرة العسكرية المصيرية (٣). وإذ يتحدث اجاثون عن الحب فإنه يعلن صراحةً أن الهيمنة القديمة للضرورة العمياء ἀναγκη قد أنتهت إذا كان الكتاب القدامى الأوائل الذين تحدثوا عن هيمنتها صادقين(٤) . وذلك لأن اجاثون اشار فى كلمته إلى أن مايرويه هيسيودوس وبارمنيديس بشأن ماحدث فى السماء من فوضى وأضطرات إنما يعنى أن ينسب إلى الضرورة ἀνάγκη لا إلى Epως وما كان ليقع بين الآلبهة شئ من العنف أو التعذيب لو نشأ قديماً بينهم ، فلو كان الحب معهم لحل السلام محل الخصام (٥) . وهكذا فإذا كانت المأدبة تكشف لنا عن الاتجاهات الثقافية على اختلافها لدى هذه المجموعة عند مخاطبتنا عن طبيعة الحب فإنها تكشف لنا عن تاريخ هؤلاء المجتمعين وعن طبيعة التدهور الذى حل أخيراً .فنحن نلاحظ أن الخمس الاوائل من المجتمعين يستخدمون فى كلماتهم الرمز فى ارتقاء وهبوط الثقافة اليونانية منذ ميلادها في العصور القديمة وحتى شباب اليوم الذى يمثله فيدروس واجاثون (٦) . وبطبيعة الحال فإن اقدم الأعمال هى ماورد عند الشعراء ومارووه القصص والاساطير من أمجاد وبطولات ، ومادامت هذه الأعمال قد وُلدت مع فجر هذه الثقافة لذلك فهى كل مايشغل فيدروس . ويمكننا القول بأن فيدروس يعود بنا إلى الوراء حيث ميلاد الوعى اليونانى أو بزوغه الأول (٧) . وعند بداية هذه الثقافة نجد تأكيداً قوياً على مجد الابطال من البشر (٨)

---

(١) Symposium 223 b.

(٢) Ibid , 213

(٣) المغامرة التى كانت تهدف الى قمع القوة المتزايدة فى سيراكوز وكسب منطقة نفوذ فى صقلية ومد نفوذ أثينا الى القسم الغربى من البحر المتوسط لموازنة نفوذ كورنثة وحلفائها هناك .

(٤) Symposium 197 b.

(٥) Symposium 195 b-c.

(٦) إله الحب Epως عند فيدروس قديم جدا (Symp. 178b) بينما بالنسبة الى اجاثون فهو اصغر الآلهة (Symp. 195 b)

(٧) Symp. 178 a

(٨) Ibid. 179 b

. وبناءً على ذلك وفقاً للرمز المستخدمفإن أحسن مثال للفضيلة هو الشجاعة التي يشيد بها هوميروس (١) ، ويمكن القول بأن فيدروس يرى أن أخيليوس هو المثال الاخلاقي الذي يجب أن يُحتذى (٢) . ويجدر بالذكر أن أثينا في فترة كتابة هذه المحاورة كانت تعاني من حالة الضياع والتي كانت في الواقع استمراراً للمضاعفات الناتجة عن ضياع الامبراطورية الأثينية والزعامة الأثينية ، بعد هزيمة أثينا في موقعة ايجوبوتامي ٤٠٤ق.م إن هذا الضياع هو الذي يفسر إتجاه المثقفين الأثينيين من امثال افلاطون ومعاصره اريستوفانيس إلى الماضي الذي كان في نظرهم خيراً من الضياع في الوقت الراهن ونحن نجد مثل هذه النظرة في الـ Ecclesiazusae لاريستوفانيس (٣) .

أما حديث باوسانياس فكان عن القوانين والتشريعات التي يجب أن تُسن في المدينة خاصة فيما يتعلق بالحب وممارساته وهنا يتحول الحديث من البطولة والأبطال إلى الدولة والقوانين .

ثم يأتي دور إركسيماخوس ليستكمل سمات نظام المدينة الذي يتبع فرصة ظهور الفنون والعلوم المختلفة . ويبدأ على تطور الثقافة . فهو طبيب وعالم ويتركز حديثه حول قدرة الفن أو العلم على تحقيق التوافق والتجانس في الطبيعة ، فمن يحصل على علم أو معرفة ἐπιστήμη يمكن أن يسيطر على الطبيعة ويحولها إلى مايحقق النفع للبشر (٤)..

ويقدر مايتوسع العالم في معرفته بقدر ما يصعد من الأرض إلى السماء ويقدر مايكون اقرب إلى الصانع δημιουργός واكثر تشبُّها به (٥)..

واما كلمة اريستوفانيس فهي تعبر في هذا المسار الثقافي عن طور آخر من أطوار الثقافة له أهمية الخاصة وهو الذي تصبح فيه الثقافة ثقافةً عقلية واعية قادرة على النقد والسخرية اللاذعة الحكيمة ثم نأتي إلى الكلمة الجميلة التي القاها أجاثون لنجد أن البلاغة في كلمته وتأثره باستاذه جورجياس سمتان مميزتان لثقافته . ويإمكاننا أن نطلق على كل هذا بالاشارة إلى دور الثقافة في استقرار المجتمع ، ذلك أن عدم الاستقرار الذي واكب فترة الضياع عزاه المثقفون إلى الزعماء

---

(١) Ibid. 179 b

(٢) Ibid. 179 e

(٣) يحي ، لطفي عبد الوهاب : الديموقراطية الاثينية من ٥٠١ – من ٢٥٥ / مركز التعاون العلمي / الاسكندرية (١٩٦٩ – الطبعة الثانية).

(٤) Ibid. 179 e

(٥) Symp. 178 a

الفوغائيين الذين كانوا يسيطرون على مناقشات مجلس الشعب Ἐκκλησία (ومن ثم توجيه سياسة الدولة) لاعلى أساس المعرفة الناتجة عن الثقافة . ولكن عن طريق المصالح والأهواء . ونلاحظ أن افلاطون وضع تسيير أمور الدولة فى دولته المثالية فى يد الفلاسفة وهم محبى الحكمة والمعرفة الثقافة . هذا إلى اتجاه سقراط إلى إعلاء شأن المعرفة كما يتضح من محاولة التوصل إليها عن طريق الحوار الذى يتناول كافة جوانب القضايا التى كان يثيرها وذلك باشراك اشخاص مختلفى ومتعددى الاهتمامات فى مناقشة كل قضية – وهو الحوار الذى اتخذه افلاطون قاعدة لمناقشة قضايا الفترة التى عاشها .

وإذا كانت المأدبة تكشف لنا عن تاريخ الوعى الاثينى من جذوره حتى يوم الاحتفال فإن وصول الكبياديس يوجه انتباهنا الى الفوضى التى تطوى مستقبل الاثينيين ، فالحرب الهدامة وضعت نهاية Τέλος لهذه الجذور التى يمثلها المنظور التاريخى الذى طرحه افلاطون فى محاورة المأدبة (١)

*** وننتقل الى القسم الثانى من البحث لنرى ان شخصيات افلاطون فى المأدبة تسير فى خط متوازٍ مع انساب الآلهة . ان الاسطورة القديمة التى تتناول وجود الآلهة او خلقهم كان هيسيودوس قد تناولها فى قصيدة انساب الآلهة Θεογονία وهى قصة ثلاثة اجيال من الآلهة تنتهى بحكم زيوس الذى يتصف بالحكمة والعدل . ان اول الاجيال العظيمة الثلاثة من الآلهة هو جيل أورانوس Οὐρανός وجيل Γαῖα (٢) اللذين رغم اتحادهما الجنسى إلا أن الصراع كان هو الذى يحكم هذا الاتحاد ، فعندما خاف أورانوس أبو الآلهة على حكمه وعرشه قرر ألا يسمح لابنائه بالخروج الى النور فارتمى فوق جيا مغطيا اياها ومحيطا بها من كل ناحية وعندما عانت جيا من هذا الوضع وأخذت تتألم من ألم الضغط عليها لجأت الى اطفالها لمساعدتها ودبرت من أجل الانتقام لنفسها من الإضطهاد الذى عانت منه فقام أصغر مولود لها وهو كرونوس Κρόνος باستخدام المنجل الكبير الذى منحته اياه أمه وقام بعمل كمين لأورانوس Οὐρανός ثم خصاه ،

---

(١) لاحظ هنا أن افلاطون صور الكبياديس فى حالة مخمورة وغير واعية ونظرا للنتائج الوخيمة التى ترتبت على حملة أثينا على صقلية فإن عددا من المفكرين – ومن بينهم افلاطون – والمؤرخين قد اعتبر الموافقة المتحمسة للاثينيين على هذه الحرب نوعا من الاندفاع الذى يؤدى الى الكارثة ، راجع

Bury , J,B. : A History of Greece, London 1909 pp. 984-5.

(٢) Hesiodos, Theogony 116 - 210

ومن ثم قام بعملية فصل بين الأم والأب وتفريق الارض عن السماء ، أما الاعضاء التناسلية للأب فقد رماها أبوه في البحر وأنجبت إلهة الجمال ، فمن زبد المحيط ولدت الالهة افروديتي وعندما خرجت من الماء خرج معها في الحال إروس Ἔρως اله الحب .

وبانفصال الأم والأب وميلاد إله الحب وافروديتي يكون الجيل الاول قد انتهى وحل محله جيل كرونوس Κρόνος العملاق . ومعاني كرونوس من نفس مصير أبيه ، (١) لانه عندما سمع من أبويه أنه قد قدر عليه اي يقوم أحد ابنائه الاقوياء بالقضاء عليه قام كرونوس بابتلاع اطفاله محاولا بذلك حماية حكمه والحفاظ على سلطانه من الضياع أو السقوط. ومرة ثانية تقوم الأم المقهورة " ريا " Ῥέα زوجة كرونوس بالتدبير لردع الاب فتخدع كرونوس بوضع حجرة في قماط الطفل وتخفي " زيوس " لتنقذ هذا الإبن الخالد الذي صار فيما بعد سيد آلهة الأولمبوس ، ويعدنا بذلك هزيودوس لصراع الجبابرة Titanomachia (٢) الذي سوف يحدث ، وهي معركة زيوس الكبرى مع الآلهة الجبارة والتي ماانتهت بتربعه على العرش . وقبل أن يروى هزيودوس قصته عن زيوس تأت قصة بروميثيوس Prometheus (٣) الطويلة وكيف انه حاول ان ينافس زيوس الأولمبي ودخل معه في صراع من اجل التفوق ، وبعد انتصار زيوس على برمثيوس يروى هزيودوس قصة الانتصار الأخير لآلهة الأولمبوس والقضاء على الجبابرة ، ذلك الانتصار الذي جاء بحكمة وعدالة زيوس الى العرش .

عندما نتتبع تصوير افلاطون للشخصيات واتجاهاتها الثقافية نجد أنه يطرح شيئا هاما وهو أن الدور الذي يلعبه فيدروس يشبه ذلك الدور الذي لعبه الابوان الثيمان " اورانوس " " وجيا " .

عندما يشكو فيدروس الى اركسيماخوس قائلا : " أليس غريبا (رهيبا δεινόν) أن يؤلف الشعراء الترانيم والأناشيد الدينية لكل الآلهة ولاتوجد أنشودة واحدة لشاعر الى الاله إروس وهو إله هام وعظيم ... اننا لانجد شاعرا واحدا الى يومنا هذا حاول أن يتغنى بمدح إروس بما يليق بهذا

---

(١) Hesiodos, Theogony 453 - 506
(٢) Hesiodos, Theogony 617 FF
(٣) Ibid 507-516

الإله الذى تراه مهملا رغم انه اله عظيم الشان .... (١)

يرد اركسيماخوس " انني اعتقد أن فيدروس على حق ولذلك فسوف اسلم له وافعل شيئا وفضلا عن ذلك فانني ارى ان الوقت مناسب لنا نحن المجتمعين هنا الآن لكى نحتفل بهذا الإله... واذا سمحتم فسوف يسعدنا أن نقضي الوقت فى التحاور واعتقد أن افضل طريقة لنا جميعا ان نتحدث فى مدح الإله إروس بطريقة لائقة وجميلة قدر امكاننا وفيما يبدو لي فان فيدروس هو خير من يبدأ الحديث لأنه يجلس فى الصدارة ولأنه هو أبو العقل .

وبهذه الكلمات يطرح اركسيماخوس الاقتراح بالقاء كلمات Λόγοι عن اله الحب Ἔρως وهو اقتراح يقضى بأن يكون الاحتفال بالقاء الكلمات عن الحب وليس بالشراب كما هو مألوف فى الحفلات ، كما انه يطرح اقتراحا بأن يكون فيدروس هو أول المتحدثين لأنه جالس على رأس المائدة أو فى الصدارة ولأنه ايضا أبو العقل . واذا تذكرنا أن اركسيماخوس يبدأ حديثه ايضا بوصه بانه " أم " μητήρ (٢) وبالاشارة الى الوقت الذى كانت فيه السماء والأرض صورة واحدة ووصف فيدروس بأنه أب و" أم " فيبدو أن فيدروس يلعب دورا يشبه دور أورانوس وجيا " قبل انفصالهما .

ويعزز افلاطون العلاقة بين فيدروس وأورانوس فى بداية الكلمة التى القاها فيدروس فى المائدة حيث يبدأ كلمته باقتباس افتتاحية " أنساب الآلهة " التى تتحدث عن الكون رغم انه أغفل ذكر تارتاروس Τάρτᾰρος من بين الآلهة الأربعة القدامى الذين ذكرهم هزيودس (٣)

وهذا الجزء من مالكلمة التى القاها فيدروس يوضح ذلك :

γονῆς γάρ Ἔρωτος οὔτ' εἰσίν οὔτε λέγονται ὑπ' οὐδένος οὔτε ἰδιώ-του οὔτε ποιητοῦ ἀλλ' Ἡσίοδος, πρώτον μέν, Χάος, φησί , γενέσθαι.

---

(١) Φαῖδρος γάρ ἑκαστοτε πρός με ἀγανακτών λέγει οὐ δεινόν, φησίν, ὦ Ἐρυξιμαχε, ἄλλοις μέν τισι Θεῶν ὕμνους καὶ παιώνας εἶναι ὑπό τῶν ποιητῶν πεποιημένους, τῷ δέ ἔρωτι, τηλικούτῳ ὄντι καὶ τοσούτῳ θεῳ μηδέ ἕνα πώποτε τοσούτων γεγόντων ποιητῶν πεποιηκέναι μηδέν ἐγκώμιον...
Ταὐτα δή μοι δοκεί εὖ λέγειν Φαίδρος· ἐγω οὖν ἐπιθυμῶ ἅμα μέν τούτῳ ἐρανον εἰσενεγκεῖν καὶ Χαρίσασθαι ἅμα δ, ἐν τῷ παρόντι πρέπον μοι δοκεῖ εἶναι ἡμίν τοῖς παροῦσι κοσμῆσαι τόν θεόν.
Symp. 186 c.

(٢) Hesiodus Theogony 116 – 122

αὐτάρ , Γαῖ , εὐρύστερνος, πάντων ἕδος ἀσφαλές αεί ἡ δ' Ἔρος. (١)

اذا ربطنا بين تارتاروس المظلم فى اقصى باطن الارض الواسعة والرحم الذى بداخل جيا Γαῖα يمكننا ان نقول ان اغفال فيدروس لتارتاروس يبدو كمحاكاة لفظية للظلم الذى مارسه أورانوس قديما . وعلى هذا النحو يعدنا افلاطون عن طريق الاسطورة لإدراك السمة التى ستميز الكلمة التى يوشك فيدروس ان يقولها الا وهى ان احتفال البشر بداية من كلمة فيدروس يماثل غطرسة أورانوس (٢)

ومن خلال متابعة حديث باوسانياس الذى يدور حول الحاجة الى قانون ينظم الحب وممارسته (٣) ، نجد ان باوسانياس يلعب دورا يشبه الدور الذى قام به كرونوس قديما ، الذى سعى الى السيطرة على ابيه المتغطرس πατήρ ἀτάσθαλος ووقفه عن ممارساته غير اللائقة ἀεἰκεα ἐργά، فوجود قانون رادع على نحو ماأراد باوسانياس يقابل وجود كرونوس فى " انساب الالهة " . ان الكلمة التى القاها باوسانياس هى نفسها التى تطلعنا على هذه الصلة مع كرونوس ، فبينما يبدو كرونوس فى الاسطورة رادعا لظلم أبيه إلا انه هو نفسه يكرر ممارسة ذات الظلم ويستعرض غطرسته الشهوانية (الجنسية) المشابهة لغطرسة أبيه . وفى المقابل نلمح شيئا مماثلا لهذا فى القانون الذى يقترحه باوسانياس ، حيث ان الوظيفة الحقيقية للقانون الذى يريده باوسانياس ويمتدحه انما تكمن فى اشباع نوازعه الجنسية الخاصة . وحتى تصبح هذه الصلة بين باوسانياس فى محاورة افلاطون وكرونوس فى انساب الالهة واضحة نستمع الى بعض مايقوله :

---

(١) Symp. 178 , B.

(٢) إن الكبت الذى مارسه " اورانوس " نحو " جيا " كان من اجل أبدية النظام ومنع ظهور مايهدد نظام وتدبير حكم اورانوس ، وظلم اورانوس الذى مارسه قديما هو على وجه الدقة ظلمس او كبت ضرورة وحتمية التغيير فى الوجود، وكذلك فهو محاولة عصيان ضد الطبيعة

(٣) . Symp. 181 d

καὶ δὴ καὶ ὁ περὶ τὸν ἔρωτα νόμος ἐν μέν ταῖς ἀλλαῖς πόλεσι νοῆσαι ῥᾳδιος ἁπλῶς γάρ ὥρισται . ὅ δ'ἐνθαδε [καὶ ἐν Λακδαίμονι] ποικίλος . ἐν Ἠλιδιμὲν γάρ , καὶ ἐν Βοιωτοῖς καὶ οὐ μή σαφοί λέγειν ἁπλῶς, καὶ οὐκ ἄν τις εἶποι οὔτε νέος οὔτε παλαιὸς ὡς αἴσχρον ἵνα οἶμαι , μή πράγματ ἔχωσι λόγῳ , πειρώμενοι πείθειν τούς νέους ἅτε ἀδύνατοι λέγειν . τῆς δὲ Ιωνίας καὶ ἄλλοθι παλλαξοῦ αἰσχρόν νενόμισται , ὅσαι ὑπό βάρβαροις οἰκοῦσι τοῖς γὰρ βάρβασοις οικουσι τοῖς γὰρ βάρβαροις διὰ τὰς Τυραννίδας αἰσχρον τοῦτο γε καὶ ἦγε φιλεσοφίᾳ καὶ ἡ φιλογυμναστίᾳ. οὐ γάρ , οἶμαι , συμφέρει τοῖς ἄρχουσι φρονήματα μεγάλα ἐγγίγνεσοθαι τῶν ἀρχομένων, οὐδέ φιλίας ἰσχυρὰς καὶ κοινωνίας, ὅ δὴ μάλιστα φιλεῖ τά τε ἄλλα πάντα καὶ ὁ ἔρως ἐμποιεῖν. ἔργῳ δέ τοῦτο ἐμαθον καὶ οἱ ἐνθαδε τύραννοι.

ومعنى النص :

" إذا ذهبنا نستقصى ماشرعته الشعوب بشأن الحب فى تقاليدهم وسلوكهم نجد ان مبادئنا لاتزال غامضة فى هذا الجانب بينما سنت القوانين فى مدن اخرى بحيث صارت واضحة ومفهومة ، ففى ايليس Elis وبيوتيا Boetia واسبرطة Sparta يقضى القانون بانه لاخوف ولاعار من ارضاء المحب . بينما نجد انه حرم هذا فى بلاد اخرى من أيونيا " والسبب الذى من اجله حرم الحب الذى يعمل على اشباع العقل والجسم نجده من طبيعة الدولة ذات السلطان المطلق . ....

لنفرض ان فتى أشبع رغبة محبة ظانا انه غنى ثم خاب ظنه عندما اكتشف انه فقير ، فمثل هذا الفتى خليق بالذم لأنه أظهر انه مستعد لاشباع هذا او ذاك من الناس من أجل المال والمال فقط ، ولكن اذا ماأشبع رغبات رجل يظن فيه الفضل والعلم ويطمع مان يستفيد من صحبته له وملازمته اياه فاذا بصاحبه فاسد الخلق جاهل ، فهو فى هذه المرة خليق بالاحترام والتقدير – رغم خداعه – لانه اظهر أنه إنما يرمى الى تحصيل الفضيلة والحكمة ... ونخلص من هذا الى انه مما يشرف المحبوب أن يخضع لمن يحبه اذا كانّ هدفه التفوق وتثقيف الذات ، ذلك هو الحب السماوى الذى يرتبط بالربة السماوية (افروديتى السماوية) Οὐρανία وهو الحب الذى تفيد منه الدول كما يفيد منه

الافراد لانه يدفع المحب والمحبوب الى الكمال ، اما انواع الحب الاخرى فانما تنتسب الى أفروديتى الشعبية " Πάνδημος (١)

ومن النص السابق ندرك أن القانون الذى يريده باوسانياس قانون يسمح باشباع رغبة خاصة بصفات ومؤهلات يملكها باوسانياس نفسه وفى هذا الشأن يقول هارى نيومان عن باوسانياس أنه يخفى وراء اعتناقه للمبادى السوفسطائية مقاصد خاصة به(٢).

وفى قصة انساب الآلهة القديمة يأتى دور زيوس الأولبى ولكن قبل أن يقول زيوس كلمته كانت القصة الطويلة مع بروميثيوس Prometheus. وهنا ومرة ثانية تعود «المأدبة» إل أحداث القصة القديمة.

ورغم أن الدور فى الحديث هو دور اريستوفانيس حسب مقعدة فى المجلس الإ أننا نستمع أولاً الى كلمة إركسيماخوس وذلك لأن زغطة إصابت أريستوفانيس فاستعصى عليه الكلام فبادل اركسيماخوس المكان حتى يبرأ من الزغطة فيأخذ دوره. وكما كان على زيوس أن يواجه قوة بروميثيوس قبل أن يعتلى مكانه الصحيح، كذلك كان على اريستوفاسنس أن يدع إركسيما خوس يتحدث أولاً قبل أن يلقى كلمته عن زيوس، وكما انتهى الصراع بانتصار زيوس ينتصر اريستوفانيس ويكسب مكانه أعلى من اركسيماخوس من حيث المنزلة والترتيب، وبهذا تنتصر حكمة اريستوفانيس على حرفية وفن اركسيماخوس(٣)

وفى الوقت نفسه فإن هذا يعنى أن اركسيماخوس Eryximachus فى المأدبة يلعب إذن دور بروميثيوس Prometheus أو بمعنى أدق هو يشبه بروميثيوس في الأسطورة القديمة. والجدير بالذكر ايضاً أن التواصل فى جبل العمالقة (الجبايرة) ينعكس على مواصلة اركسيماخوس لكلمة باوسانياس كأنه يستكملها الى النهاية(٤)، وعلى العكس من ذلك نجد اريستوفانيس يشير إلى أن كلمته ستكون مختلفة عن كلمة باوسانياس واركسيماخوس(٥)، وكما أن بروميثيوس هو الذى أعطى كل الحرف أو

1- Plato, Symposium, 182 C.

2- Neumann, H, On the sophistry of Plato's pausanias, TAPA 95(1964), 261 - 67.

٣- الفقرة (189 a - c) من المحاورة تصور الصراع الدائر بين اريستوفانيس واركسيماخوس والتى فيها اركسيماخوس صاحبه بأن يلقى بالا لما يقول لأنه سيراقب كلمته (Φυλακα) ولن يجعله يتحدث فى سلام Ειρηνη ويحذره بإنه لن يستطيع أن يرمى بكلماته ويفلت:

Βαλών γε φαναι , ὠ Ἀριστοφανες , οἰει ἐκφεύξεσθαι وفى فقرة أخرى (194 a) يقول سقراط اركسيماخوس يجيد التنافس والتحاور ولكن اريستوفانيس هو الذى ينتصر فى النهاية لأنه هو القادر على أن يجعله يقتنع بتركه وشأن.

(4) Symp. 186 a.

(5) Ibid, 189 C.

الصناعات للبشر Πᾶσαι τέχναι Βροτοῖσιν كذلك الحال بالنسبة لإركسيماخوس في المحاورة حيث تنبهنا كلمته الى النعمة التي يسديها إلى البشر وتتمثل في مختلف العلوم والفنون من طب ورياضة وزراعة وموسيقى وفلك وحرافة. وكما يبدأ أركسيماخوس كلمته عن الحب من منظور الطب(١) فقد كانت أعظم هبات بروميثوس هي الطب(٢).

ثم نصل إلى حكمة من نوع آخر تجعلنا وكأننا وصلنا إلى حكمة أنها حكمة زيوس اريستوفانيس التي جاءت لتلعب دور زيوس وتتجد كلمته في المأدبة عندما يلق كلمته عن زيوس. ووفقاً لأسطورة اريستوفانيس التي أشرقا إليها في التقديم المحاورة بالتفصيل فقد حدث أن قام الإنسان الأول أو الأصلي بتمرد ضد آلهة الأولمب من أجل وقف فجوره أو فسقه ἀκολάσια قرر زيوس شقة أو شطره إلى شطرين وبعد ذلك ارسل أبوالون وطلب إليه القيام بعملية تلتئم فيها الجروح ἴσθαι التي نشأت عن هذا الانشطار والهدف من العملية هو جعل الأنسان أكثر نظاماً وأكثر توافقاً κοσμιώτερος (٣) ولكن بدأ الناس يموتون ويهلكون عند ارتباطهما معاً أو تعانقهما فقام زيوس بوضع الاعضاء التناسلية من الأمام(٤) حتى يستطيعون التناسل بالاشتراك كل مع الآخر. هذه الأحداث بها وجه شبه واضح مع أحداث المأدبة، ذاتها حيث أن الرغطة التي أصابت اريستوفانيس قضيت بتقسيم الدائرة نصفين، هذا الأنقسام يجعله في الواقع يرسل الطبيب اركسيماخوس الذي يحاول من كلمته عن التناسق والتوافق في الطبيعة أن يعالج الأمور القائمة ويضعها في مسارها الصحيح. إن كلمة اريستوفانيس تحاول أن تذكر المجتمعين حول المأدبة بمكنون تطلعهم وإشتهائهم للممارسة الجنسية. وكما هو الحال مع زيوس في الاسطورة التي رواها اريستوفانيس، نجد اريستوفانيس نفسه يحاول الآن أن يضع اعضاءهم التناسلية أمامهم، وفي قصة حول الطريقة التي يحركنا بها اروس Ἔρως نحو المضاجعة والتلاحم الواحد مع الآخر يذكرنا بقوة

---

(1) Ibid, 186 b

(2) Aeschylus, Premetheus Bound , 478, cf. 436-506.

حيث يعدد بروميثيوس في هذه الفقرة عطاياه للبشر يصف كيف اطعامهم كل المعرف والصناعات τέχναι ويبدأ ايسخولوس القصة من " انساب الالهة " لهزيودوس (521) حيث يقال ان زيوس قام بتبيد بروميثوس بسبب حبه البشر φιλανθροπία وسرقته النار

(3) Plato; Symposium 191 a.

(4) Ibid 191 b

الجنس(١) وبهذا يفرض علينا أدراك تلك الضرورة الجنيسية التي تتجاوز سلطان البشر، ونلاحظ أن تحول اريستوفانيس فى الوظيفة الطبية من بروميثيوس الى ابوللون يعكس قناعة زيوس باحراز النصر على الالهة القديمة ووضع سلطاتهم وقوتهم تحت سيطرة ألهة الأولمبوس.

ثم نصل إلى الكلمة الجميلة التى ألقها الشاب الشاعر أجاثون Agathon لنلمح أن حديث بأكمله إنما يأتى بمثابة رمز لروح ديونيسوس(٢). وذلك لأنه يتحدث عن الحب قائلاً:

الحب هو الذى يزيل أحساسنا بالوحشة والاغتراب، ويفحم القلوب بالجودة والألفة، وهو الذى يجمع شملنا، وهو الذى يهمين على الاعياد وحفلات الرقص وتقديم القرابين، هو الذى يجلب السرور ويريح القسوة والهموم، يمنحنا الاستمتاع ويخلصنا من الحزن، جميل ولطيف ولا نهاية لكرمه، الحكام معجبون به وكذلك الالهة، يصبو إليه الناس، وسعيد الحظ هو من يمتلكه، أنه مطبع الرقة والجمال ومصدر الشوق والرغبة، يهتم بالاخيار ولا يلقى بالا للاشرار، فى العمل هو خير مرشد وعند الخوف خير منقذ وفى الرغبة خير صديق وفى الحديث خير مؤنس ومعلم، واضع النظام فى السماء وعلى الأرض، هو وعلى الأرض، وهو اجمل وافضل المغنين، وعندما يغنى تجده دائماً يسحر ألباب الآلهة والبشر"(٣).

ومن النص يتضح أن اجاثون ينسب إلى إلهه الجديد عدداً من صفات زيوس وهو يتحدث عن نهاية الصراع بين الآلهة ومن بين هذه الصفات صفة المخلّص أو المنقذ Σώτηρ والحاكم Κυβερνήτης وما شابه ذلك(٤). وعلى هذا النحو يحل ديونيسوس الشعبى أو العام Πανδημός محل زيوس الأولمبى.

وعلى ذلك فإن انساب الآلهة فى مأدبة أفلاطون تعطينا صورة مميزة نستطيع من خلالها قراءة افكاره عن أصول وتاريخ الثقافة الهلينية. وإذا كانت إعادة توجيه سقراط للفلسفة تهدف إلى الحكمة والعدالة، فإن التصفيق الذى حظى به الكبياديس عند حضوره الحفل يعبر عن يميل الفشل التاريخى لهذا العودة، إن وصول الكبياديس إلى المأدبة مكللاً بالزهور ومخموراً لهو إشارة إلى مولد

---

(1) Ploto, Symposium 189 C 4.

(٢) من المعروف أن أجاثون كان مخنثاً وله صفات انثوية أشار اليها اريستوفانيس: Thesmphoriazuse 136, 191 وحول الصفة المخنثة لديونيسوس راجع:

Walter Otto, Dionysus. Myth and cult. (Dallas 1985) Chapter 15.

(3) Plato, Symposium 197 d - e.

(4) Plato, Symposium 195 C.

ديونيسوس من جديد ولكن بصورة رهيبة ومفزعة. ورغم كل هذا نجد الكبياديس يثني على حكمة سقراط واعتداله وشجاعته وهو ما أراد أن يختم به افلاطون المحاورة وكأنما يريد أن يقول أن الخروج من الأزمة والتغلب على الضياع هو في التمسك بالفضائل الرئيسية الأربع العدالة δικαιουσύνη والعفة Σωφροσύνη والشجاعة ἀνδρεία والحكمة Φρόνησις.

قائمة مصادر ومراجع البحث

المصادر

- Hesiodos, Theogony (Loeb).
- Plato, Symposium (Ap: Bury R. G, the symposium of plato, Combridge 1932).

المراجع والدوريات الأجنبية

- Bacon, H., "Socrates crowned" V, Q, R 1959.
- Bury, j. B. A History of Greece, London 1904. (3 rd, edition 1951).
- Bury, R, G, The Symposium of plato, combridge, 1932.
- Neumann, H., On the sophistry of plato's Pausanias, TAPA 1964.
- Rosen, S., Plato's symposium, New haven 1968.
- Walter, O., Dionysus, Myth and cult Dallas 1985.

المراجع العربيـــة

* يحيى، لطفى عبد الوهاب: اليونان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩١.
* يحيى، لطفى عبد الوهاب: الديموقراطية الأثينيـة، مركز التعـاون الجـامعى – الاسكندرية (١٩٦٩ – الطبعة الثانية).